

01 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب حامل القرآن (2) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

فصل ينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها. كان السلف رضي الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يهتمون فيه. فروى ابن ابي داود عن بعض السلف رضي الله عنهم انهم كانوا يهتمون في كل شهرين ختمة واحدة. وعن بعضهم في كل شهر ختم يوما - [00:00:00](#)

في ستين يوما يهتم وعن بعضهم في كل شهر ختمة. عن بعضهم في كل عشر ليال ختمة وعن بعضهم في كل ثمان ليال وعن الاكثرين في كل سبع ليال عن بعضهم في كل ست ليال. وعن بعضهم في كل خمس ليال. وعن بعضهم في كل اربع ليال. وعن الكثيرين وعن كثيرين في كل ثلاث - [00:00:21](#)

وعن بعضهم في كل ليلتين ليلي الصواب ان هذا اقل اقل المستحب او المشهور وما دون ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأه في اقل من ثلاث - [00:00:45](#)

وعن بعضهم في كل ليلتين وعن كثيرين في كل يوم وليلة ختمة. ومنهم من كان يهتم في كل يوم في كل يوم وليلة ختمتين. ومنهم من كان يهتم ثلاثة وختم بعضهم ثمانية ختمات اربعا في الليل واربع في النهار. هذه قراءة سريعة جدا - [00:01:04](#) جدا وهذا يكون له مقصد منها عد الكلمات والحروف لاجل اجرها ومقصد اخر وهو مراجعة انا غلب هذا الجانب كل حرف حسنة وغيرهم لا يغلبون التدبر والتأمل لانه مأمور به شرعا - [00:01:25](#)

وكذلك القرآن ترتيبا مطلوب شرعا كل منهم نظر الى وجه من وجوه الاعمال التي تناسبه ولا شك انه افضل طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانه كانوا يخدمون في كل سبب - [00:01:54](#)

سبع ليال ختمة مع قيام الليل او او غيره من الذين كانوا يهتمون الختمة في اليوم والليلة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وتميم الجاري وسعيد ابن عنهم. وقعات عثمان جاء عنه في ليلة عند المسجد - [00:02:20](#)

الكعبة هذا يدل على انه من اجل المكان انهم يقولون يعني اجتمع في من شرف زمانه وشرف ما كان فلا بأس الليلة وللاصل ان لا يزيد عن ثلاثة هو لا يقل عن ثلاثة - [00:02:40](#)

وتميم الداري والسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي وآخرون. ومن الذين كانوا يهتمون ثلاث ختمات سليم بن عكر رضي الله عنه قاضي مصر في خلافة معاوية رضي الله عنه روى ابو بكر فروى ابو بكر ابن ابي داود انه كان يهتم في كل ليلة ثلاث ختمات - [00:03:08](#)

رواه عمر الكندي في كتابه في قضاة مصر انه كان يهتم في الليلة اربع ختمات وقال الشيخ الصالح ابن عبدالرحمن السليمي السلمي رضي الله عنه. سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب رضي الله عنه يهتم بالنهار - [00:03:29](#)

اربعة ختمات وبالليل اربع ختمات. وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة عندي حواوشي ثمانية يختلف اليوم والليلة اورده الحافظ ابن كثير من فضائل القرآن او اورد بعض هذه الاخبار ثم قال - [00:03:46](#)

هذا وامثاله من الصحيح عن السلف محمول اما على انه لم على انه ما بلغهم في ذلك حديث مما تقدم يعني حديث ابن عمرو الذي سيذكره المؤلف او انهم كانوا يفهمون - [00:04:23](#)

ويتفكرون فيما يقرؤونه مع هذه السرعة والله هو سبحانه وتعالى اعلم اه قالوا والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص المصنف سيأتي ها السيد الجليل احمد الدوري باسناده عن منصور ابن زيدان من عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر - [00:04:45](#)

ويختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء. ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل روى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء في كل ليلة من رمضان وعن منصور قال - [00:05:22](#)

كان علي الازدي يختم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان. عن ابراهيم بن سعد قال كان ابي يحتفل فيما فما فما كان ابي يحتبي كما يحل كان ابي يحتبي فما يحل حبوته حتى يختم القرآن. هم. حبوا الاحتباء - [00:05:45](#)

ان ينصب ساقيه ها ويجعل شيئا يضم ساقيه الى ظهره. حد يسمى حبة او انه يجعل يديه وراء اقرأ القرآن يقول ما يحل الحبو حتى يختم لأنه يكون شد ظهره كالكل مستند الى شيء - [00:06:11](#)

واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم. فمن المتقدمين عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم. ختمة في كل في الكعبة واما الذين ختمهم - [00:06:33](#)

ختمه في ركعة ركعة هؤلاء عند الكعبة يعني يختلف الوضع عند الكعبة شرف المكان والزمان غالبا يكونون فيها ايام الحج يختمون في هذا في ركعة الوتر في حاشي عليها؟ شو؟ قال الذهبي في سير اعلام النبوة لا كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان وكانوا يؤخرون العشاء - [00:06:51](#)

قلت هذا خلاف السنة. وقد صح النهي عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث انتهى كلام الذهبي. قلت وقد روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:07:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه انه يقرأ القرآن كل ليلة قال له واقرا القرآن في كل شهر. قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشرين. قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل عشر - [00:07:35](#)
قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع. ولا تزد على ذلك فان لزورك عليك حقا. ولزورك عليك حقا عليك حقا وفي روايات انزله الى ثلاث - [00:07:53](#)

اني اطيق اكثر من ذلك. قال لا خير من ذلك. قال لا خير من ذلك وما الذين ختموا في الاسبوع في الاسبوع مرة فكثيرون نقل عن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم وعن - [00:08:10](#)

جماعة من التابعينك عبدالرحمن ابن يزيد ابن يزيد وعلقمة وابراهيم رحمهم الله والاختيار ان ذلك الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تحزيبهم للقرآن اخبروها انهم يحزبونه يختمون كل كما في المسلم - [00:08:30](#)

سألهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخمس احدى عشرة ثلاثة عشرة الحزب المفصل في ليلة يقرأون ثلاث سور وال عمران والنساء في ليلة ثانية خمس سور التي تليها - [00:08:51](#)

الليلة الثالثة سبع سور الرابعة احدى عشرة السادسة ثلاثة عشرة سورة من اواخره والليلة السابعة هي يختمون المفصل قال من اين المفصل؟ قال حجرات الى اخر بقعة دل ذلك على انهم - [00:09:20](#)

يختمون في سبع ليال والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص. فمن اختيار يعني اختيار النووي من الاخضرية الى اختلاف الاشخاص من كان يظهر له علما ما لم يدخل في المحذور - [00:09:53](#)

الي بيدخل في المحذور وهو ان يفوت الحقوق التي عليه. او ان يرهق نفسه ارهاقا لا يطيق يمل من القراءة والعبادة لانها قالت له عائشة هذه فلانة اذكروا من صلاتها او صيامها فقال مه - [00:10:16](#)

عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمل وزجر عبد الله بن ذلك قال لا يفقه من قرأ القرآن في قلب ثلاث الاختلاف هذا راجع الى ما لم يصل في حد الشخص او اطلاقا الى المكروه - [00:10:36](#)

نهى عن قيام الليل كاملاً. ليلة كاملة نهى عنه هذا لا يأتي شخص يقول يختم يختم له باختلاف الأشخاص قد يكون بعض الناس يطيق ذلك إلا ما كان من رمضان فتلك أيام فاضلة لا تحصيلها وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:11:05](#) يحييها كذلك في القراءة من كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له به كمال فهم ما يقرأه وكذا من كان مشغولاً شخص إذا قرأ القرآن يحصل له فوائد - [00:11:29](#) علمية سلوكية ها رقائيق فهنا يقرأ بقدر ما يحصل له الكمال من هذا إذا كانت السرعة والعجلة يفوت عليه ذلك لا نقول له الاصل ان القرآن التدبر وانت مستفيدا وسلوك - [00:11:55](#) واضح الثاني وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة. فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو له. نعم يعني لا تشغله القراءة والتلاوة عن - [00:12:21](#) مثلاً المعلم عن التحضير وعن دراسة المسائل حتى يتقنها او مصالح المسلمين يقوم بها فاذا تفرغ لقراءة القرآن ضيع المصالح التي اوكلت اليه او المنافع التي طريقها منه انفع للناس - [00:12:40](#) المهم يقتصر على قدر لا يحصل بسبب اخلال مما هو مرصد له لابد يكون له حظ من التلاوة وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدرمة. اي نعم. من لم يكن كذلك - [00:13:02](#) لا من المتدبرين ولا من المشتغلين هذا فليستكثر من القراءة ما لم يخرج الى حدود المحذور الملل والهزيمة تلاوة ما حصلت المقصود واضح وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال - [00:13:20](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث. رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. قال الترمذي حديث حسن صحيح والله اعلم. ظاهر الحديث العموم لا يفقه من قرأ - [00:13:52](#) ها لذلك اخذوا منه انه اقل من ثلاث الا لشيء عارض مثل ما ذكرنا عن عند الكعبة في رمضان ان هذه لعظم فضيلة مضاعفة العمل فيها ومنهم من قال لا هذا الحديث سببه - [00:14:09](#) في قصة عبد الله بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة العامة والمراد من العام المراد به الخصوص واضح يعني كأنه قال لا تفقه يا عبد الله اذا قرأت في اقل من ثلاث - [00:14:37](#) ما تندفع احمد ان من المخصصات او المراد بها الخصوص اسباب الورود احياناً يكون لا هو ظاهر ظاهر الحديث العموم على كل هو قوله لا يفقه لا يعني هذا التحريم - [00:14:58](#) انما المراد انه لن يتدبر انه سيقراً في اليوم عشر عشرة اجزاء اجزاء سيتمكن من التدبر الا اشياء سريعة ايات سريعة قد مع كل مدلول كل لفظة وموقعها سبب نزول الآية وفهمها - [00:15:28](#) ما فيها من موعظة وكذا وهالمراد بالاية ام لا؟ اللفظ هذا العموم والمراد بها الخصوص والمراد بها كذا هذه تحتاج الى من يراجع التفاسير احياناً اجد من يراجع هو كثيراً وليس احياناً قليلاً - [00:15:58](#) واما وقت واما وقت الابتدائي والختم لمن يختم في الاسبوع. فقد روى ابن ابي داود باسناده ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة الجمعة ويختمه ليلة الخميس - [00:16:15](#) الله اكبر وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء الافضل ان يختم ختمة بالليل واخرى بالنهار. ويجعل ختمة يعني قراءة مستقلة الليل ها يبتدأها في اسبوع او على عادته ان كان يقرأ كل جمعة كل اسبوع - [00:16:32](#) ويقرأ كل عشر ختم سيجعل هناك ختمة نهارية مستقلة يقرأ في النهار من ورد معين وفي الليل الورد المستقيم هذا الكلام الغزالي وهذا فيه بعد لانه ليس له دليل الا انما رغبة ان يكون النهار له ختم والليل له - [00:16:57](#) ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما. ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما. ليستقبل اول النهار واخره تم تحديده بالركعات وتحديده بالايام فهذا لا دليل عليه - [00:17:19](#)

هذا الكلام اللي قاله واما قضية يستقبل اول النهار بختمة و اخر النهار بالختمة له وجه من باب يعني اليوم بعمل صالح وروى ابن ابي داود عن عمرو ابن مرة التابعي قال - [00:17:39](#)

كانوا يحبون ان ان يختم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة ابني مصرف التابعي الجليل قال من ختم القرآن اية اية قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي - [00:18:02](#)

وان ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح. وعن مجاهد نحوه في مسنده باسناده عن سعد هذا ليس فيه نص دليل الا بعض الآثار وعموم قوله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا هو الذي يصلي - [00:18:24](#)

اذا اذا ذكرتموه ذكرا كثيرا ومن ذلك القرآن يصلي عليكم يثني عليكم ويرحمكم وملائكته تصلي عليكم وهي انها ادعوا له اللهم اغفر له. هنا يقول ايه عليه الملائكة في مسنده باسناده عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق - [00:18:49](#)

وختمه اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي. قال الدارمي هذا حسن عن سعد وعن حبيب ابن ابي ثابت التابعي انه كان يختم القرآن قبل الركوع. قال ابن ابي داود وكذا قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. وفي هذا - [00:19:24](#)

الفصل هذا لمسألة دعاء ختم القرآن اختتم القرآن قبل الركوع اذا ختمه في صلاته متى يقرأ؟ بعد بعد بعد الرفع من من الركوع او هذه المسألة حبيبنا ابي ثابت كان يختم - [00:19:45](#)

القرآن قبل الركوع ولا يمكن ان يكون اما خارج الصلاة او داخل الصلاة ان كان خارج الصلاة من كان داخل الصلاة اختتم في السجود اذا لابد ان يكون قبل الركوع. ختم القراءة - [00:20:05](#)

اذا مراده ليس ختم القراءة مراده دعاء الذي بعد الختمة اذا ختم اخر اية سورة الناس دعاء قضاء الدعاء دعاء ليس يركع ثم يرفع ثم يدعو هذا مرادهم وكذا قال احمد بن حنبل - [00:20:25](#)

وهو الذي ترون عمل الناس عليه في في رمضان انه في الخير الخاتم يجعل خاتمته قبل الركوع القراءة بعد ما ينتهي يدعو الدعاء وان كانت في اخر يقرأ يعني يسمعون معه يستمعون له قصدك؟ ايه - [00:20:48](#)

مثال واقعي من الواقعي المقصودة تعليمهم اسمع معهم القرآن هذا زين طيب لا حرج - [00:21:38](#)